

معالجة القرآن لنفوس المصلحين ١٠ | سورة النور ١٠ | أَحْمَد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. اللهم لك الحمد ما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك اللهم لك الحمد في الاولى والآخرة ولكن حكمه إليك المصير. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

اما بعد معالجة القرآن لنفوس المصلحين هذه السلسلة التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيها وان يتمها لنا على خير اه انتهينا من ثمانية مجالس في هذه السلسلة - 00:00:15

وست منها كان في سورة ال عمران و اه مجلسان في سورة الممتحنة واليوم نستفتح سورة النور اه وسورة النور من السور التي فيها معالجة اه لنفوس وللأخلاق وللسلوك نفوس المصلحين اه معالجة عميقة جدا - 00:00:32

وفي اكثراً من موضع من السورة ليس فقط حادثة الافك وانما يوجد في السورة ايضاً معالجة اخرى في اه اخر السورة بل يوجد اكثراً من معالجة فسورة النور من السور - 00:00:55

آآ التي فيها تهذيب لنفوس وتأسيس او تذكير للمصلحين بالقضايا الأساسية. وسيأتي الحديث ان شاء الله عنها. اه سورة النور لا ادري كم ستأخذ منه لكن لا اتوقع ان تكون اقل من - 00:01:10

ثلاثة مجالس الى خمسة مجالس ان شاء الله اه البداية ستكون بما انه هذى تختلف عن مقاصد السور قصد السور نمر على يعني مقاصد الصور كاملة اما هذى فهي الآيات المتعلقة بمعالجة نفوس المصلحين - 00:01:26

فسنبدأ من قول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم ونظراً لكون هذه الآيات مرتبطة بحادثة الافك ونظراً لكون حادثة الافك فيها من العبر والتفاصيل الشيء الكثير ونظراً لكون ان الانسان لا يستطيع ان يستقي اه او ان يعيش جو الآيات جوا

شمولياً تفصيلياً - 00:01:44

ما لم يكن على استحضار للقصة ها وما حصل فيها فساستفتح هذه المجالس المتعلقة بسورة النور بذكر قصة حادثة الافك ان كانت لا تخفى الا انها قصة عظيمة اه وسياقها من صاحبة الشأن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:02:12

تياق عجيب سياق عظيم اه سياق عبر مؤثر اه هو بذاته فيه من الدروس وال عبر الشيء الكثير ثم بعد ذلك اذا انطلقت الى معالجة القرآن للحدث وللنفوس داخل هذا الحدث - 00:02:37

ستتصل عنك الحالات ببعضها وتظهر الصورة بشكل جيد اه هذه القصة اخرجها الامام البخاري اخرجها اصحاب اه كتب السنة اخرجوها اه في في كتبهم عن عائشة رضي الله تعالى عنها من طريق الزهري - 00:02:56

والزهري روى هذه القصة عن جماعة من شيوخه رواه عن عروة وسعيد ابن المسيب وعلقة ابن وقاص الليثي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة. حتى ان البخاري لما ذكر الحديث من طريق الزهري ذكره بسياق جمیع شیوخی - 00:03:16

يعني عن الزهري عن عروته وسعيد وعلقمة وسعيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة فقال الزهري وكلهم حدثني طائفه من حديثها وبعضهم اوعى له من بعض او اوعى من بعض واثبت له اقتاصاً. وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة - 00:03:34

وبعض حديثهم يصدق بعضاً ايه اه اذن نسمى الله ونبدأ بالذكر الحديث والقصة اه كما روتها صاحبة الشأن بنفسها القصة اه فصيحة

واوضحة وسهلة لا تحتاج الى فك اه الفاظ او شي - 00:03:56

آآ ولن اعلق على تفاصيل القصة اللهم بعض المواقع السريعة جدا ثم نرجع الى الايات باذن الله تعالى قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا - 00:04:21

اقرء بين ازواجه فايتها خرج سهتما خرج بها معه فاقرء بيننا في غزات غزاهما فخرج سهتمي فخرجت معه بعدهما انزل الحجاب فانا احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه تلك وقفل - 00:04:37

ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع - 00:04:59

قد انقطع التمسك عقدي فحبسني ابتغاءه فا قبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون ان في في وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم - 00:05:18

وانما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوا و كنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد - 00:05:39

فاممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدونني يرجعون الي وبين انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان ابن المعلم السلمي ثم الذكوانى من وراء الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد - 00:06:03

من وراء الجيش فاصبح عند منزله فرأى سواد انسان نائم واتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته تمام فوطى يدها الراحلة وضع يد الراحلة فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة - 00:06:28

حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك ام هلك من هلك اي تكلم من تكلم وافتري من افتري وقال من قال في شأني ما قال - 00:06:57

فاختصرت هذا بقولها فهلك من هلك في حالة منها لك وكان الذي تولى الافك عبدالله بن ابي بن عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا مرضت يفيضون اشتكيت بها شهرا يفيضون من قول اصحاب الافك - 00:07:24

ويربيني او يربيني في وجيبي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين امراض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى - 00:07:51

نفهت حتى نفهته فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع منطقة قريبة من المسجد النبوي الان متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى الليل يقضون بها حاجتهم وذلك قبل ان نتخذ الكتف قريبا من بيوتنا الحمامات - 00:08:11

وامروا امر العرب الاول في البرية او في التنزه فا قبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم نمشي فعثرت في مرضها عثرت في مرضها فقالت بائسا مسطح بعثرة تعثرت في المشي كأنها - 00:08:35

عباءة لابسته او اللباس يعني كانه كان طويلا او شي في دعسة الاليفة تعثرت. تعرف الواحد لمن يتعثر يقول كلمة مثلا يسب الله يلعن الشيطان مدرى ايه تمام فهي قالت تعس مسطح - 00:08:58

مسطح ولدها مصدح ابنها فقالت تعس مسطح طبعا مسطح كان من الذين تكلموا في عائشة في الافك ولم يكن من المنافقين وانما كان من من زل من المؤمنين في هذه الحادثة - 00:09:14

قالت تعس مسطح فقلت لها بنس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدر؟ غير انه ابنها تسبين رجلا شهيدا بالدماغ فقالت يا نتاه الم تسمع ما قالوا فأخبرتني بقول اهل الافك - 00:09:34

الان عرفت فازدت مرضها الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم؟ فقلت اذن لي الى ابوي قالت وانا حينند اريد ان استيقن الخبر من قبلهما - 00:09:52

فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابويها فقلت لامي ما يتحدث به الناس قالت يا بني هونى على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئه عند رجل يحبها ولها ضرائر - 00:10:10

اكثرنا عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا من جد يعني في احد يتكلم كذا قال فبت تلك الليلة حتى اصبت. لا يرقأ
لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبت - 00:10:30

فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب واسامة بن زيد حين استثبت الوحي لم ينزل الوحي في هذا الشأن
يستشيرهما في فراق أهله فاما اسامة فاشار عليه بالذى يعلم في نفسه من الود لهم - 00:10:51

فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا. واما علي ابن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وسل الجارية تصدقك - 00:11:09

الجارية بريبرة ان هي جارية عائشة رضي الله عنها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريبرة فقال يا بليرة هل رأيت فيها شيئا
يربيك؟ فقالت بريبرة لا والذى بعثك بالحق - 00:11:23

ان رأيت منها امرا اغمسه عليها قط يعني اعييه اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله ها لا لا عموما
هو انا كل ما كل ما الف من البيوت من حيوان او طير - 00:11:37

فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستغذى من عبد الله ابن ابي
ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي - 00:12:01

مم يعني من يزيل عنى العتب واللوم اذا اوقعت بهذا الرجل عقوبة طبعا لانه هو سيد وسيد اولئك القوم. قال من يعذرني في في من
رجل بلغني اذاه في اهلي - 00:12:16

فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معى. طبعا الان هذا السياق
حتى نستوعب الموضوع قد ايش كانت ابعاده - 00:12:37

كبير تجد انه قضية ما كانت هي شائعة كذا اطلقت وانتهت ولم لا هلك فيها بعض المؤمنين ومسطح وحسان بن ثابت يعني دخلوا في
هذه الشائعة والنبي صلى الله عليه وسلم اخذ يسأل حدث عند الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:54

تكلم مع الصحابة الى ان عرف الجميع ان عائشة رضي الله تعالى عنها لا يوجد شيء لا ينبع في حقها رضوان الله
تعالى عليه. طبعا هذا هو معلوم لكن مثل هذه الاسئلة - 00:13:17

تزيل اه او تضيق مداخل الشيطان لانه تعرف لما النبي صلى الله عليه وسلم كان مع صفيه فمر رجلان ها فاسرع في المشي كان في
الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفيه. فقال سبحان الله يا رسول الله يعني - 00:13:35

اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا طيب من يعذرني
من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا - 00:13:54

وما كان يدخل على اهلي الا معى فقام سعد ابن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس قوم ها ان كان من
الاوسم ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك - 00:14:14

فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية وهذا الحال ودرس كبير جدا جدا
جدا انه سعد بن عبادة بيدافع عن عبد الله بن ابي بن سلول الذي يتكلم في عائشة - 00:14:38

كلاما يريد منه الاساءة اليها ليس مثل من زل من الصحابة ها؟ وعائشة تصور المشهد مشهد دفاعه عن هذا الذي اتهمه فتقول يعني انه
عبادة الانسان كوييس بس انه يعني اخذته حمية الجاهلية - 00:14:58

ها قال اخذته حمية حمية القبيلة وما الى ذلك. قال رجلا صالحا اخذته الحمية فقال سعد بن عبادة كذبت يقول لي سعد بن معاذ
كذبت لعمر الله لا تقتلها ولا تقدر على ذلك - 00:15:12

فقام اسید بن حضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فانك منافق تجازم عن المنافقين. هذا ايضا
حتى نفهم ايش الجو اللي كان موجود - 00:15:29

وقد ايش النفوس كانت متازمة متواترة حدث حدث كان حدثا كبيرا جدا وعظيما قال اه فثار الحيـان الاوس والخزرج حتى

اهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - 00:15:51

فنزل فخضهم حتى سكتوا وسكت نقطة وهذى من اعظم منهجيات التعامل مع الخلاف هنا لم يكن خلافا عميقا لما يكون خلافنا عميقا هذا الخلاف لم يكن مبني على مواقف متباعدة - 00:16:18

الكل يحب النبي صلى الله عليه وسلم والكل يكره ان يؤذى في اهله وان يؤذى هو صلى الله عليه وسلم تمام؟ هي الشيطان دخل والحمية ثارت في النفوس فلو كانت القضية قضية انه من الذي قال وانت الذي بدأ ومن الذي كذا؟ ربما استحكم الخلاف اكثر - 00:16:42

هم لم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان سكتوا قالت عائشة وسكت نقطة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم - 00:17:03

فاصبح عندي ابواي قد بكى ليتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي حتى اظن ان البكاء فارق كبدي قالت فبینما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استأذنت امرأة من الانصار فاذنت لها فجلس تبكي معي فبینا نحن كذلك - 00:17:20

اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأنى وهذى من الادلة التي يستدل بها العلماء - 00:17:44

كان لا يسد دليلا مستقلا ولكن ومن الشواهد العظيمة على النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لو اراد ان ينهي القضية اه لانهاها حاشاه عليه الصلاة والسلام بنسبة شيء - 00:18:03

ولكن الكل ينتظر وحي الله اه سبحانه وتعالى. قالت عائشة وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأنه شيء قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله - 00:18:18

وان كنت الممتى فاستغفري الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة - 00:18:39

وقلت لابي اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ماذا اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:56

قلت لامي اجيبي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن - 00:19:09

فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقد في انفسكم وصدقتم به ولان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقونى - 00:19:24

والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فيقولون انها نسيت اسم يعقوب فقالت ابو يوسف ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان يبرئني الله - 00:19:47

ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شأنى ان ينزل في شأنى وحيا ولا انا احقر في نفسي من ان يتكلم او من ان يتكلم بالقرآن في امره ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله - 00:20:10

فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذ من البرحاء حتى انه ليتحدى منه مثل الجمان من العرق في يوم شاة فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

وهو يضحك فكان اول ما تكلم به ان قال لي يا عائشة احمد الله فقد برأك الله فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله - 00:20:56

فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الایات فلما انزل الله هذا في براءته قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح ابن اثناء لقربته منه. والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعدما قال لعائشة - 00:21:20

فانزل الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة اي يؤتوا اولى القربى الى اخر الایة. الى قوله غفور رحيم وفيها الا تحب ولیعفوا

وليصفحوا الا تجرون ان يغفر الله لكم - 00:21:38

والله غفور رحيم. قال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مصطح الذي كان يجري عليه و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امره - 00:21:53

زوجته ضرت عائشة قال يا زينب ما علمت ما عملت ما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت لا عليها الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني - 00:22:11

هي اللي كانت تنافسني بالمنزلة عند الرسول صلى الله عليه وسلم قالت فعصمها الله بالورع اعصمها الله بالورع هذى احدى روایات هذا الحديث العظيم يوجد بعض التفاصيل او بعض الالفاظ الاخرى ولكن هذه - 00:22:31

رواية من الروایات الجامعية طبعا انت في تحليلك الشخصي لمن ترى مثل هذا الحدث وتتوقع ان ينزل قرآن في هذا اخر شيء يمكن ان تتوقعه هو ان ينزل القرآن بالصيغة التي نزل فيها - 00:22:55

يعني اول اول شيء كنت تتوقعه ان يأتي اسم عائشة. اليه كذلك تبرئتها ولكن القرآن نقل القضية الى مشهد المعالجة والتوجيه والتصحيح والتعليق على هذا الحدث ليكون واحدا من الاحداث التي يربى المؤمنون - 00:23:15

بسبيها والمفاجئ في الايات التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في اول ما نزل فيها قول الله سبحانه وتعالى لا تحسبوه شرا لكم وانت لا تزال تعيش حرارة الحديث - 00:23:37

بكاء عائشة والسحابة السوداء التي اطلت المدينة والكلام والقيل والقال والخلاف الذي حصل بين المهاجرين وبين الانصار وبين الاوس والخرج زلل بعض الصحابة انت تعيش هذا الحديث بكل ما فيه من - 00:23:58

آآ صمت مخيف وحديث مؤذن وآآ ذى وشك وربية الى اخره ثم يكون التعليق القرآني لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لماذا لأن الذي يعلق على هذا الحديث - 00:24:25

ليس هو النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو عائشة ولا حسان ولا ابو بكر ولا مسطح وانما هو الله سبحانه وتعالى الذي يرى هذا المشهد ويعلم ما الذي يجري وما الذي يحصل - 00:24:52

ثم يوجه المؤمنين حتى يستفیدوا ويخرجوا باعظم فائدة من مثل هذا الحديث وهذا لمن يتأنله يجد انه من اعظم آآ دلائل ريانية القرآن من اعظم لمن يفطن ويفهم ويعرف السياقات ويعرف الاحداث التي حصلت - 00:25:05

ويعرف انها حصلت فعلا ثم يأخذ المشهد من جميع جوانبه يعرف ريانية القرآن وان القرآن هذا هو من الله سبحانه وتعالى حسنا الدروس المستفادة من هذه الايات بداية الله سبحانه وتعالى قال ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم - 00:25:27

لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرى منهم ما اكتسب من اللائم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم هذى الاية فيها دروس للمصلحين الدرس الاول من المهم - 00:25:50

للمصلحين حالة يعني مجموع سياق المصلحين ان يكون لديهم تصنیفات لفظية تلقب بها وتصنف بها اه او توسم بها بعض القضايا او الاحداث او الاتجاهات السيئة بحيث تعبّر عنها تعبيرا - 00:26:15

اه اه لا يذكر هذا الحديث او الاتجاه او الشخص الا ووسمة الاشكال تلحق به. بمجرد ذكر الاسم فمن ذلك اليوم الذي نزلت فيه الايات الى هذا اليوم وذلك الحديث يسمى حديث - 00:26:41

الافك وقفت ها هو كذب وافتراء ان الذين جاءوا بالافك فهذه هذه التوصيف الالهي توصيف صار اه ميسما او وسما الصق بهذه القصة فلا يعبر عن هذا الحديث الا بهذا الوصف - 00:27:03

وهذا منهج اه او فيه فائدة كبيرة جدا ولذلك انت تعلمون ان اعداء اعداء النبي صلى الله عليه وسلم من كان مين كان احد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:32

في قريش من؟ شخص ابو جهل طب ابو جهل ايش اسمه ابو جهل؟ ابو جهل ما اسمه ابو ذهب والحكم هم ولكنهم سمي من المؤمنين بابي جهل استمر هذا الاسم الى - 00:27:45

قيام الساعة ابو جهل واضح اه وهذه الحادثة ايضاً الافك ولذلك انت انت تصنع الالفاظ والمصطلحات التي عبر معاييرك تقيم بها الحادث واضح ومن اكثر الاشياء تأثيراً وصناعة الالفاظ او الاوصاف او المصطلحات او الوسوم التي - 00:28:05

اه تعبّر عن قضية ما او اه شيء ما فان تأثير الاسم والوصف يؤثّر كما تؤثّر التفاصيل فهذه حادثة الافك ان الذين جاءوا بالافك اسوة منكم ومنكم هذه يستفيد منها المصلح الدرس الثاني في هذه الآيات وهي وهو انه - 00:28:34

اه مهما كان المجتمع فيه من التوجيه والارشاد والنور وفيه من الاصلاح وفيه من القدوة الحسنة وفيه الا انه لا يخلو من وجود من يمكن ان يتكلم بمثلك هذا. هم عصبة منكم - 00:29:02

فوجود المجتمع الصالح والحالة المصلحة الاصلاحية لا ينفي ولا يتناقض مع وجود افراد يأتون بمثل هذه الاشكالات لا تحسبوه شرًا لكم بل هو خير لكم. الدرس الثالث هو ان المصلح - 00:29:27

ينبغي ان تكون لديه معايير لتقدير الاشياء ولتقييم الاحداث بحيث انه لا يقيم الحدث بمجرد وقوعه وانما بابعاده وما يتربت عليه من دروس فهذا الحدث بمجموعه هو خير لكم بل وصار من اعظم فضائل عائشة رضي الله تعالى عنها المتضرر الاول من هذا الحدث 00:29:53

ان الله انزل في شأنها قرآنا يتلى الى يوم القيمة فهو خير لكم خير لعائشة وخير لكم انتم كمجتمع. خير لكم انه من بكم هذا الدرس فتعلّمتم منه الكثير. خير لكم ما سيأتي من الآيات التي - 00:30:19

فيها التوجيهات الالهية خير لكم وخير لكم كان في ظاهره شرا في الدرس المستفاد هنا بالنسبة للمصلحين هو ان المصلح لا يتعامل مع الاحداث فيقيم آآ فيعطي الاحكام المطلقة على الاحداث وهي لم تنتهي بعد ولم تظهر مآلاتها - 00:30:34

ولا ابعادهم قد تحدث مثل ما حدث في السنوات الماضية. حرب على مجتمع من المجتمعات المسلمة في شرد الناس ويهجرون ويقتلون وو ليس دائما الحكم يكون على بداية الحدث فتقول هو شر لا تحسبوه شرا لكم بل هو - 00:30:57

خير لكم انتظار الى ما ترتب عليه قد يكون فيه ابواب من الخير فتحت لم تكن لتفتح لولا مثل هذا الحدث لكل امرى منهم ما اكتسب من الائم والذى تولى - 00:31:17

كبره منهم له عذاب عظيم الدرس الـ 4 المستفاد من هذه الآية هو أن يجب أن لا يحكم على من فعل فعلًا واحدًا وكانت هناك قابلية - [00:31:34](#)

لأن يكون هناك تفاوت بينهم في وجوب هذا الفعل ينبغي لا يحكم عليهم بحكم واحد لا هناك من خاض في هذا الحادث وهو بغرض بغض إذ المؤمنين وإذ النبي صلى الله عليه وسلم وإذ عائشة - [00:32:06](#)

وهناك من خاض لها تأثيراً بالحدث وقع في نفسه في قلبه إلى آخره فالقرآن لم يسوّي بين هؤلاء وهؤلاء وإن كانوا كلهم قد فعلوا نفس الفعل وهذا تربية المسلمين تربية للمصلحين - [00:32:28](#)

إنه وإن كان الذي الذي حصل واحدًا وإن كان الفعل المؤذن واحدًا إلا أن الفاعلين لن يكونوا ذوي دوافع متفقة وبالتالي يجب أن يميز بين إه يوجب أن يميز بين - [00:32:54](#)

منهم حسب بينهم في الحكم اعطني كتاب الله هذا بس يجب ان يميز بينهم في الحكم ما يكون كل كل المحكوم عليهم وكل من خاض في هذه القضية يحكم عليه بنفسه - [00:33:15](#)

الحكم طيب اذا الدرس الرابع المستفاد من هذه الاية هو انه اذا وجد حدث من الاحاديث السيئة اه قضية من القضايا التي يخوض فيها الناس فلا ينبغي ان يحكم المصلح على كل من تكلم في هذه القضية او خاض فيها بنفس الحكم - [00:33:33](#)

وانما من المهم ابصار الدوافع والفرق بين بين محركات القائلين بهذا القول الدرس الخامس وهو متصل بهذا ومتصل بهذا الدرس هو انه لا يعفى الانسان المؤمن اذا وقع في خطأ كهذا - [00:33:58](#)

من ان يتكلم عنه عليه ويوصف فعله بالشر ويوصف بأنه اثم ها؟ وان لم يكن دافعه شرا واضح؟ فهما درسان متتاليان من زاويتين مختلفتين الدرس الاول ما تسوى بينهم لانه دواء لانه قالوا الذي تولى كبره منهم - [00:34:20](#)

بواحد ولا الكبر هذا الامر وفيه واحد في ناس لكل امرئ منهم ما اكتسب الاجر كل واحد منهم بقدر ما خاض فيه ها؟ وبذوافعه
الدرس التالي هو من زاوية اخرى تماما - [00:34:44](#)

وهو ان الانسان اذا خاض في باب شر يوجب الاثم وكان مقصرا بانه لم يتثبت لم يتحرى لم فانه يستوجب الذم وقد يوصف بان
فعله وانه هو اثمها ويعامل ولذلك ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلدهم تمام - [00:35:00](#)

ايه ويعامل بالعقوبة ولو لم يكن دافعه هو الرغبة في اسقاط الجانب الخير واضح واضح الفرق بين الامررين وبهذا تكتمل الصورة
اكتمل الصورة من اه اجهتها لكل امرئ منهم ما اكتسب الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم - [00:35:21](#)

لولا هنا تبدأ الان الدروس الاولى كانت تعليق على الحدث بوصف له ذكر للاحكام المرتبطة بمن خاض فيه ثم هنا تبدأ سلسلة
التوجيهات لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك - [00:35:47](#)

مبين وهنا دانها يذكر موقف ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه حين قال لزوجته قد قال الناس ما قالوا قال اكنت فاعلة ذلك يا
ام ايوب؟ قالت لا. قال فعائشة خير منك - [00:36:11](#)

لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا شوف بانفسهم يعني الذي تظنه بنفسك ظنه باخيك ها فالدرس السادس
المستفاد من هذه الايات هو مركبة احسان الظن بين المؤمنين وان يظن الانسان باخيه ما يظنه - [00:36:26](#)

بنفسه اذا كان يعلم من أخيه الاستقامة والتقوى والخير والايام وهذا هذه الاية نزلت بعتاب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون
والمؤمنات بانفسهم خيرا وقد يقول قائل جيد هذا واضح وهذا سهل - [00:36:59](#)

في الحقيقة هذا الامر ليس سهلا ان تجاهد خواطر الخواطر الباطنة التي ترد على قلبك تجاه أخيك والتي تارة يقدها الشيطان
ويثيرها كما في حديث صفيه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا - [00:37:24](#)

واما من شياطين الانس او من جهالهم كما في حالة الافك في حادثة الافك ليست من الشيطان توليد القضية هذه وانما من المنافقين
توليد القضية لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك - [00:37:48](#)

مبين وقالوا هذا افك مبين لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهاده فاولئك عند الله هم الكاذبون درس الكم مستفاد من
هذه الايات وضرورة تحكيم البياناتها واعتبارها عند تداول الشائعات وعدم الرضا والقبول - [00:38:10](#)

بامور تثار ضد المؤمنين لا بينة عليها هذى غير حسن الظن الان حسن الظن هذى وسيلة من وسائل تعامل مع الاشاعات والخواطر
وسيلة اخرى وهي ايش وجود البينة. وجود البينة الشهود - [00:38:44](#)

هنا في مثل هذا الحدث لا يقبل الا اربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهاده فاولئك عند الله هم الكاذبون لولا فضل الله عليكم ورحمته في
الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب - [00:39:04](#)

عظيم اذ تلقونه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله الدرس الثامن المستفاد من هذه الايات
هو ان الشائعة والكلام المفترى والتشويه الذي يمكن ان يحصل على الانسان المؤمن - [00:39:26](#)

من طبيعته طبيعة الشائعات انها تنتشر انتشارا سريعا حتى ان الله سبحانه وتعالى وصف تناقل الاخبار بقوله اذ تلقونه بالستكم ها؟
حتى كانه ما صار في سمع ولا قلب ولا عقل يفلتر - [00:40:00](#)

او يحاكم هذه المسموعات تلقونه بالستكم واضح تصوير القضية انه صار يتلقى من لسان الى لسان هكذا يمشي سريعا اذ تلقونه
بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وهل تظنون - [00:40:25](#)

ان من قال ما قال من المؤمنين كان يريد ان يقول في عائشة رضي الله تعالى عنها هم يعني يريد هو هكذا ان يسقط عائشة رضي
الله تعالى عنها ابدا - [00:40:49](#)

ابدا ايش العداوة بين بين عائشة ومسطح ولا بين عائشة وحسان ولا بين عائشة؟ لم تكن القضية هي قضية لكن هذى الايات
والقصة تثبت ان الشائعات امر خطير جدا - [00:41:05](#)

خطير جدا ويمكن ان يلتج النفوس ويحدث فيها واحد فيها اختلاها وكذا قد لا تغسله الايام قد لا تغسله الايام جيد ولذلك هذا هذى

التعليق هذا التوجيه الالهي وتوجيه عميق جدا جدا - 00:41:21

لانه قد يبدد جمع المصلحين والصالحين والمؤمنين بشائعة ما بينهم يثيرها الاعداء كما اثاروها هنا ما الذي اثارها هنا المنافقون
الاعداء اثاروها الاعداء يثيرها الاعداء فيتلقفها الاصدقاء ايها الاعداء فيتلقفها - 00:41:48

الاصدقاء وقد يقول قائل لا يعني اكيد انه ما راح نصدق الاذان للاصدقاء. ايه لا هي الفكرة انت لا تدرك خطورة الشائعة اذا
جاءت معها احداث معينة - 00:42:12

الحدث هنا هو كل الجيش تقدم ها وفي وفي لحظة من اللحظات تأتي عائشة وصفوان وحدهما من اخر الجيش بدون ما يعرف الناس
ان هناك عقدا قد ضاع وان عائشة قد تخلفت تبحث عنه وانها نامت - 00:42:29

واضح واضحة الفكرة هنا هذا يوجد حدث يعني يوجد شيء هذا الشيء هو الذي دخل منه المنافقون وهكذا قد
يوجد قد يوجد من الاصدقاء ما يمكن ان يستغله الاعداء - 00:42:54

فيثرون بسببه الشائعات تدخل في النفوس وتدنسها شووها لذلك لذلك من من الامور الجيدة والمهمة جدا وهندي نصيحة خاصة لنا
لم اعمل بها مرة فندمت كثيرا اه احيانا يثير الاعداء - 00:43:18

اه اشكالا على شخص من الدعاة او المصلحين متعلق بنزاهته الشخصية علاقته بالنساء باي شيء. تمام اه احيانا ينشر مقطع صوتي
ينشر شيء تقام لاجله قضية في شبكات التواصل ها - 00:43:49

نصيحة لا تفتح الهاشتاق ولا تسمع التسجيل ولا تبحث وتقلب وراء الحدث فقد يمس او فقد يمس قلبك شيء من اثر ولوثة هذا
الحدث فتظنون الظن السيء يعني انا اذكر بعض الامور التي الواحد يغسل من نفسه ويبعدها حتى - 00:44:14
ويحاول ان يعمل بهذه الایات لولايته سمعتهموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا لكن لا تتلاصه بلسانك لا لا تقول لا تسمع لا تلتفت
اصلا ما تلتفت هندي نصيحة انه من الوسائل المعاصرة المعتمدة لدى اعداء الدين - 00:44:52

هي تشويه سمعة الصالحين واسهل شي يمكن ان يشوه تشووه به السمعة اليوم هي الفبركة والانتاج المكذوب التدخل في
الخصوصيات وما الى ذلك فلا تقل انا اسمع حتى اتأكد انه غير صحيح - 00:45:12
انا اشاهد حتى لا نصيحة اغلق الباب ولا تجعل للشيطان على قلبك مدخلا او سبيلا اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم
به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله - 00:45:35

عظيم. الدرس التاسع هو ايها المؤمن ايها المصلح ان تتهاون في ايذاء عباد الله الصالحين ممن لهم شأن في الاسلام او قدر
في الاصلاح او مكانة في الملة - 00:45:57

فهذه المرأة العظيمة وهي عائشة لم تكن في ذلك الحدث الا جارية صغيرة السن حديثة السن ها ومع ذلك ينزل الله في شأنها هذا
القرآن ويقول في شأن الكلام عنها تحسبونه هينا - 00:46:28

وهو عند الله عظيم عظيم عند الله ترى هذا الكلام عند الله عظيم لا تظنووا انه يعني هي شائعات تداولتموها وكلام هذا عند الله عظيم
وانتم تحسبونه وهينا تداولونه سمعتوا ايش قال - 00:46:45

سمعتوا اليوم ايش صار؟ سمعتوا ايش صار بالله يقولوا صار وانتوا ايش هندي يقولوا صار مدربي ايش وسمعتوا صار مدربي ايش اذا
كانت متعلقة بانسان من عباد الله او من اولياء الله او من هذا - 00:47:07

هذا اه خطيرة فطير يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فالانسان لذلك هنا الله سبحانه وتعالى يقول ترى كاد ان يأخذكم العذاب لولا
فضل الله عليكم ورحمته ها في الدنيا والآخرة ولو لا فضل الله عليكم ورحمة الله في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه مو اي
عذاب عظيم - 00:47:21

اداب عظيم عن عقيدتهم او فممك لمن هذا يبغى له كمان حديث اخر ان شاء الله اه طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى ولو لا اذ
سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا - 00:47:53

يعني اه انت الان سمعت المفترض انك ما تسمع سمعت طيب شوف لاحظ الایات لو لقيت سمعتموه نمرضو لها والان ولو لا اذ سمعتموه

طيب امتي سمعت الاندرس العاشر هو مستفاد من هذه الاية يجب ان يكون المصلح حاجزا ومانعا - 00:48:29

من تمام دورة الفساد والافساد او الشائعات انت سمعت خلاص سمعت لكن ما تتكلم ولو لا اذ سمعتموه قلتكم مو بس ما نتكلم ايش ما اكون له ما يكون لنا ان نتكلم بهذا - 00:48:56

ما يكون لنا ان نتكلم بهذا يعني ما ينبغي اصلا اصلا ان يكون هناك كلام بشيء كهذا ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ثم يقول الله سبحانه وتعالى مؤكدا غلظة - 00:49:14

الموضوع وخطورة الكلام حرمة اولياته وخطورة تداول الشائعات دون بینات بعد ان قال تحسبوه وهينه عند الله عظيم يؤكده الله هذا فيقول سبحانه وتعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا - 00:49:39

يعظكم الله ان تعودوا بمثله ابدا والخطاب للجميع ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الایات والله علیم اکید. ويبین الله لكم الایات والله علیم حکیم احتمل الایات اکثر من هذه الدروس العشرة بلا شك ولكن اكتفي بها - 00:50:05

ولنا لقاء قادم ان شاء الله مع بقية الایات المتعلقة بسورة اه النور والمرتبطة بحادثة الافک ثم بعد ذلك ان شاء الله ننتقل الى الایات في اخر سورة النور تحتاج ايضا هي الى مجلس - 00:50:34

آ او مجلسين باذن الله تعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ان يعصم قلوبنا من الظنون الفاسدة من الشك والريب والنفاق وان يعصم السنننا من قول الباطل - 00:50:51

ونسأل الله ان يغفر لنا ويرحمنا وصل الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - 00:51:13